

معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات العربية و الموجهة للقضايا اليمنية قناتي عربي- أنموذجاً " دراسة مسحية للمضمون "BBC الجزيرة الوثائقية وال

لطيفة محمد الفقيه¹، أحمد محمد العجل²

¹ قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة صنعاء، اليمن

² قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة صنعاء، اليمن

*Email: latifa8999@gmail.com

The Treatment of Documentary Films on Arab Channels Directed towards Yemeni Issues. A Case Study of Al Jazeera Documentary and BBC Arabic Channels " AContent Survey Study"

Latifa Mohammed Ali Al-Faqih^{*1}

Ahmed Mohamed Al-Ajil^{*2}

¹ Department of Radio and Television, Faculty of Mass Communication Sana'a University, Sana'a- Yemen.

² Department of Radio and Television, Faculty of Mass Communication Sana'a University, Sana'a- Yemen.

تاريخ الاستلام: 2026-9-12، تاريخ القبول: 2026-10-9، تاريخ النشر: 2026-10-10.

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة للقضايا اليمنية قناتي: (الجزيرة الوثائقية، وال-BBC عربي أنموذجاً)، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح للمضمون (Survey)، باستخدام أداة تحليل المحتوى عن طريق أسلوب الحصر الشامل لجميع الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا اليمنية على الموقع الرسمي (اليوتيوب) لقناتي الدراسة، لعدد (26) فيلماً، (16) فيلم بقناة الجزيرة الوثائقية و (10) أفلام بقناة ال-BBC عربي، خلال الفترة الزمنية من 2015 لغاية 2023م.

و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أبرزها:

- تصدرت الموضوعات السياسية الخاصة بالشأن اليمني موضوعات الأفلام الوثائقية في قناتي: الجزيرة الوثائقية، وال-BBC عربي، وجاءت قضية الحرب والصراع الداخلي بين أطراف النزاع في اليمن، في قائمة أولويات (أجندة) القضايا اليمنية التي تناولتها الأفلام الوثائقية.
- جاءت معظم اتجاهات معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا اليمنية في قناتي الدراسة "سلبية"، وجاء عرض وجهة نظر واحدة في مقدمة مدى التوازن في عرض القضايا اليمنية.
- احتل إطار الاهتمامات الإنسانية مقدمة أنواع الأطر المستخدمة في الأفلام الوثائقية بقناتي الدراسة أثناء معالجتها للقضايا اليمنية، يليها إطار الصراع .
- جاء مراسلو القناة في مقدمة مصادر المعلومات التي استقت منها الأفلام الوثائقية في تناولها للقضايا اليمنية، كما احتلت فئة الاستشهاد بالخبراء والمتخصصين مقدمة وسائل الإقناع، يليها الاستعانة بأقوال شهود العيان.

- احتل الأسلوب الوصفي الترتيب الأول بين الأساليب والطرق المختلفة التي استخدمتها الأفلام الوثائقية في معالجتها للقضايا اليمنية، وجاءت اللغة الإعلامية (المختلطة بين الفصحى والعامية) في مقدمة اللغة المستخدمة فيها.
 - احتلت الصور الحية مقدمة عناصر الإبراز المستخدمة في الأفلام الوثائقية في عرض القضايا اليمنية . كما احتل قالب المقابلة (حوار بين الأشخاص) مقدمة القوالب الفنية التي ظهرت بها الأفلام الوثائقية في عرض القضايا اليمنية.
- الكلمات المفتاحية : الأفلام الوثائقية، القنوات العربية والموجهة، قناة الجزيرة، BBC عربي.

Abstract

The study aimed to investigate the treatment of documentary films on Arab channels directed towards Yemeni issues, The channels selected for analysis were Al Jazeera Documentary and BBC Arabic, serving as exemplary models. The study adopted a descriptive approach and employed the survey methodology, namely content analysis. As the primary research instrument ,employing a comprehensive enumeration method for all documentary films addressing Yemeni issues on the official YouTube channels. The study analyzed a total of 26 films, with 16 from Al Jazeera Documentary and 10 from BBC Arabic, spanning the period from 2015 to 2023.

The study yielded several noteworthy results, among them:

- Political topics related to Yemeni affairs dominated the themes of documentary films on both Al Jazeera Documentary and BBC Arabic channels. The issue of war and internal conflict among the conflicting parties in Yemen emerged as a top priority on the Yemeni agenda addressed by documentary films.
- Most approaches to treating documentary films on Yemeni issues on the studied channels were characterized as "negative". Presenting a singular perspective was at the forefront of the extent to which Yemeni issues were balanced.
- The framework of human interests took precedence at the forefront of the types of frameworks employed in documentary films on the studied channels when treating Yemeni issues, followed by the conflict framework.
- The study found that channel correspondents constituted the primary source of information from which the documentaries drew in their coverage of Yemeni issues. Citations and statements attributed to experts and specialists ranked first among the persuasive strategies employed, followed by the use of eyewitness testimonies.
- The descriptive approach ranked first among the various techniques and approaches employed by the documentaries in addressing Yemeni issues. In terms of language, media language combining Modern Standard Arabic and colloquial Arabic was the most frequently used linguistic style.

- Live footage ranked first among the visual elements used to highlight and present Yemeni issues. Likewise, the interview format (interpersonal dialogue) ranked first among the television documentary formats employed in presenting and discussing Yemeni issues.

Keywords: Documentary Films; Arab and Internationally Directed Channels; Al Jazeera Documentary; BBC Arabic.

مقدمة:

تُعَدُّ القنوات الفضائية إحدى أهم وسائل الاتصال الجماهيري وأكثرها تأثيراً في المتلقي في إمداده بالأخبار والمعلومات والأفكار، بما يساعده على فهم العالم الخارجي وما يدور حوله من أحداث بالصوت والصورة، ومع التطور التكنولوجي الهائل ازدادت حدة المنافسة بين القنوات العربية في جذب المشاهد وتقديم جميع جوانب الإبهار البصري؛ لتلبية حاجاته وتقديم مضامين مختلفة تثري معارفه، وتقدم له وجبة كاملة عن كل الأحداث التي تلامس حياته، ولأخبار العالم وأبرز قضاياها، حيث قربت إليه المسافات البعيدة، وألغت حواجز الزمان والمكان وأصبح المشاهد وكأنه في موقع الحدث وشاهد عيان لكل ما يجري أمام الكاميرا .

ولكي تخلق قاعدة جماهيرية حول ما يبث وينشر من خلالها سعت هذه القنوات بشكل ملحوظ إلى الإهتمام بالإنتاج البرامجي والتنويع في القوالب الفنية في خارطتها البرامجية، ومن ذلك الأفلام الوثائقية، التي تُعَدُّ شكلاً من أشكال الإنتاج التلفزيوني، ونوعاً آخر من الأفلام غير الروائية، التي لا تعتمد على الخيال، حيث تنطلق معظم مادتها من واقع الحياة، وأحياناً تنقل جزءاً من الحقيقة وتشوه الواقع، بحسب السياسة الإعلامية للقناة، وبحسب توجهات دولها، إضافة إلى اعتبارات أخرى، لتحقيق أهداف مختلفة .

وما زاد من شعبيتها واكتساحها لفضاءات العالم هو التحولات التقنية في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ومنها ظهور المنصات الرقمية التي أسهمت بشكل فعال في نقل محتوى هذه الأفلام إلى جماهير واسعة، وأتاحت لهم ميزات عدة في التفاعل مع المضامين المختلفة، وإبداء آرائهم وتعليقاتهم حول كل ما يبث وينشر، إضافة إلى أنها سهلت لهم خاصية المشاركة وإعادة النشر واختيار الأوقات المناسبة لمشاهدتها.

وخلال السنوات الأخيرة ركزت مضامين الأفلام الوثائقية التي تنتجها القنوات العربية والموجهة (الناطقة بالعربية) على الشأن اليمني، بسبب الأحداث الطارئة والأزمات التي مرت بها البلاد، حيث طرحت سياستها وتوجهات دولها أثناء تناولها للقضايا اليمنية، الأمر الذي انعكس على أساليب وطرق معالجتها لهذه القضايا سواء كانت سياسية، اقتصادية، إنسانية، اجتماعية، أم تاريخية، للتأثير في اتجاهات الجمهور اليمني نحوها سلباً، أو إيجاباً.

وبالتالي إزدادت الحاجة إلى دراسة هذه النوعية من الأفلام؛ لما لها من أهمية خاصة في تقديم المعلومات للمشاهد وتناول العديد من القضايا المهمة، وهذا ما يوضح أهمية دراسة محتواها وكيفية معالجتها للقضايا اليمنية، ومدى توازنها والتزامها بالحياد والموضوعية أثناء تناولها لهذه القضايا، والأطر الرئيسة المستخدمة.

مشكلة الدراسة:

أشارت العديد من الدراسات العلمية إلى أهمية الأفلام الوثائقية، لاسيما التي تعرض عبر الفضائيات التلفزيونية في تزويد الجمهور بالمعلومات والمعارف، وأيضًا دورها الكبير في تشكيل اتجاهاته حول مختلف القضايا، دراسة: (المغيض، 2020) و(سلام، 2015) و(العمرى، 2015) و(طه، 2013)، وهذا ما يعكس أهمية موضوع هذه الدراسة، إلى جانب مسح الباحثة للدراسات السابقة تبين عدم وجود أية دراسات أو أبحاث علمية، تتناول معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة للقضايا اليمنية

ومما تقدم يتضح أهمية دراسة المعالجة الإعلامية لهذه النوعية من الأفلام الوثائقية لمعرفة القضايا المختلفة التي تتناولها، حيث تُعدّ القضايا اليمنية بمختلف أنواعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياحية والثقافية والفنية والتاريخية من المواضيع التي تعرضها وتعالجها هذه الأفلام في قناتي: (الجزيرة الوثائقية كقناة عربية متخصصة بالوثائقيات، و قناة الـ BBC عربي كقناة إخبارية فضائية ناطقة بالعربية تنتج أفلامًا وثائقية)، إضافة إلى معرفة أساليب المعالجة لهذه القضايا من حيث المحتوى والشكل، والأطر الإعلامية المستخدمة، وهذا ما تناولته الدراسة الحالية .

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على: (كيفية معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة للقضايا اليمنية)

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين، الجانب الأول الأهمية العلمية النظرية، والجانب الثاني الأهمية التطبيقية أو المجتمعية، التي سنعرضها في الآتي:

أولاً: الأهمية العلمية:

1. أهمية دراسة موضوع الأفلام الوثائقية كمادة ثقافية علمية وإعلامية واجتماعية، باعتبار مادتها تنبثق من الواقع، وفي أحيان كثيرة تعيد تمثيله بحسب الرؤية والسياسة الإعلامية للوسيلة.
2. إفادة الباحثين الجدد في مجال الأفلام الوثائقية التلفزيونية وفتح المجال أمامهم للقيام بدراسات وأبحاث أخرى تتناول الأفلام التي تبث عبر المنصات الرقمية.

3. التعرف على أيدولوجية هذه القنوات نحو تناول القضايا اليمنية التي تعكس توجهها السياسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (المجتمعية):

1. إفادة القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية لاسيما التلفزيونية، والمهتمين بالإنتاج البرامحي والفيلمي في مجال إعداد وإنتاج الأفلام الوثائقية، وتوظيفها في تشكيل اتجاهات الجمهور .
2. تقدم هذه الدراسة تقييماً للأداء الإعلامي في القنوات الوثائقية، قناتي (الجزيرة الوثائقية، و-BBCعربي)، حول معالجتها للقضايا اليمنية، وكشف توجهاتها المختلفة.
3. تقدم نتائج هذه الدراسة رؤية لصانعي الأفلام الوثائقية لتحسين مستوى هذه الأفلام، إلى جانب إفادة طلبة الإعلام في كيفية عمل أفلام وثائقية جيدة في مشاريع تخرجهم.

الدراسات السابقة:

1- دراسة شيماء رجب(2022):

هدفت الدراسة إلى رصد أطر معالجة الأزمات العربية في الأفلام الوثائقية المقدمة بالقنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية، والتعرف على خصائصها، ومعرفة اتجاهات الجمهور نحوها. وهي ضمن الدراسات الوصفية، معتمداً على منهج المسح الإعلامي، بشقيه التحليلي والميداني، باستخدام أداتي تحليل المضمون (لعينة عمدية مكونة من 39 فيلماً من القنوات (دوتش- فرانس 24- روسيا اليوم- سكاي نيوز- بي بي سي). وأداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة التحليلية إلى أن الأفلام الوثائقية عينة الدراسة اعتمدت في معالجتها على إطار الصراع في المرتبة الأولى، وأن أكثر الأفلام استخداماً لإطار الصراع كانت تابعة لقناة سكاي نيوز وتليها قناة DW، وقد جاء إطار المسؤولية في المرتبة الثانية، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية.

2- دراسة الذياباب (2021):

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية للأزمة السورية من خلال التعرف على المواضيع والمضامين التي تناولتها الأفلام الوثائقية المتعلقة بالأزمة السورية. تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، معتمداً على منهج المسح، باستخدام أداة تحليل المضمون وتحليل الأطر الرئيسية، عن طريق أسلوب الحصر الشامل للأفلام المنشورة على قناة اليوتيوب الخاصة بكل من قناتي روسيا اليوم و BBCعربي على شبكة الإنترنت، خلال الفترة من 2017/1/1 إلى 2019/12/31، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: جاء الاتجاه المحايد في الأفلام الوثائقية التي تعالج الأزمة السورية التي تعرضها قناة BBCعربي بالمرتبة

الأولى ، كما اعتمدت كلتا القناتين على اللغة المختلطة ما بين العامية والفصحى في تناولها للأزمة السورية في الأفلام الوثائقية بشكل كبير، كما أظهرت النتائج أن قناة BBC عربي الأكثر عرضاً لوجهات النظر، وبينت تصدر إطار الصراع، والإطار الاقتصادي، والقانوني، والاهتمامات الإنسانية قائمة الأطر الرئيسية التي ركزت عليها قناة BBC عربي.

3- دراسة سمر العريان (2021):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة معالجة الفيلم الوثائقي لقضايا التغيير السياسي في مصر، والاتجاهات نحوها، ورصد مستوى التوازن في المعالجة من حيث مصادر المعلومات، وطبيعة الشخصيات، وتعدد الاتجاهات داخل الفيلم، ومستوى الإنصاف في تناول أطراف القضية الواحدة. وهي من البحوث الوصفية، اعتمدت على منهج المسح بشقه التحليلي، وطبقت استمارة تحليل المضمون على عينة متاحة من الأفلام الوثائقية السياسية التي تناولت قضايا التغيير السياسي في مصر، بأسلوب كرة الثلج مستوى أول لاختيار العينة، ثم اختيار عينة عمدية قوامها (88) فيلماً وثائقياً لـ (30) جهة مختلفة بمجموع (44) ساعة و (30) دقيقة و (26) ثانية، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه المعارض للفيلم تجاه القضية جاء في المرتبة الأولى، ثم جاء الاتجاه المؤيد، وأخيراً جاء الاتجاه المحايد.

4- دراسة هناء عربي (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طريقة معالجة الأفلام التسجيلية المصرية للأحداث الجارية، والوظائف اللغوية المستخدمة لجذب المشاهد للحدث، والتعرف على الأسلوب المنهجي الحجبي المستخدم في الأفلام التسجيلية لإقناع المشاهد بالأدلة والبراهين. وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت استمارة تحليل المضمون، لعينة عمدية من الأفلام التسجيلية بالقنوات الفضائية لما تم إنتاجه على موقع اليوتيوب خلال الـ 3 أشهر الأخيرة لعام (2009) وهي (4) أجزاء (سلسلة أفلام مصر من السما)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: بالنسبة لمعالجة الواقع فنيا جاءت طريقة التصوير المباشر في المرتبة الأولى، يليها طريقة التصوير غير المباشر، بالنسبة للغة جاءت العامية في المرتبة الأولى، ثم الإعلامية، ولم تعتمد المشاهد التي تم تحليلها على استخدام الفصحى في التعليق .

5- دراسة مي الغناتي (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة للشأن الأردني من حيث (اتجاه التغطية - مصادر التغطية - فئة القوى الفاعلة - فئة نسبة الاهتمام - الموضوعية - فئات الإستمالات - و فئات الأطر الإعلامية). وهي من الدراسات الوصفية، اعتمدت على

منهج المسح، باستخدام أداة تحليل المضمون، لعينة من البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية التي عُرضت من خلال الفترة من شهر 7—12 في قناة المملكة الأردنية خلال العام 2018، التي بلغ عددها (22) برنامجًا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن البرامج الوثائقية ركزت على القضايا السياسية التي تهم الشأن المحلي، كما اعتمدت هذه البرامج على أكثر من مصدر لإعداد أفلامها، وقدمت معظمها ضمن فئة الاتجاه السلبي، وأن استطلاعات الرأي هي أكثر فئات الأنماط الصحفية استخدامًا في مضامينها.

6- دراسة عبد الستار (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعالجة الفنية للبرامج الوثائقية التي تقدمها القنوات الفضائية، يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، معتمدًا على المنهج المسحي، باستخدام أداة تحليل المضمون لتحليل (12) برنامجًا وثائقيًا حُصرت بأسلوب الحصر الشامل بقناة روسيا اليوم الفضائية للمدة من (10/1/2019 لغاية 2019/12/29 م). وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: تنوع استخدام الوثائق الصورية في معالجة قناة روسيا اليوم لبرامجها الوثائقية، غير أن التركيز الأكثر كان على صور الفيديوها المتحركة.

7- دراسة ولاء نصار (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التحليل الوثائقية المستخدمة لمعالجة موضوعات جائحة كورونا، وأهم أنماط المعالجة الإخبارية، وتحليل مدى تأثير أجندة اهتمامات القنوات الفضائية في أنماط المعالجة، وتأثير الاستمالات الإقناعية في تحقيق أجندة أهداف الأفلام الوثائقية، وهي ضمن الدراسات الوصفية، اعتمدت على منهج المسح، باستخدام أداة تحليل المضمون، لعينة عمدية من الأفلام الوثائقية والمتاحة عبر قنوات اليوتيوب للفضائيات الإخبارية العربية لقناتي (العربية الإخبارية، الجزيرة الوثائقية) قوامها (41) فيلمًا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تقارب نسب اعتماد القنوات محل الدراسة على قالب التحليل التقريري والتحليلي، كما دعت الأفلام الوثائقية مصادرها المعلوماتية الحية من مقابلات، وشهود عيان، وتحقيقات تليفزيونية بمصادر غير حية، كالرسوم الجرافيكية والبيانية والخرائط والصور الأرشيفية والوثائقية لتفعيل رسالتها ومضمونها وجعله أكثر واقعية.

8- دراسة الخطيب وخليفة (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف عن كيفية معالجة الأفلام الوثائقية بقناة الجزيرة للقضايا العربية، وهي من الدراسات الوصفية، اعتمدت على منهج المسح، باستخدام أداة تحليل المضمون عن طريق أسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات برنامج الجريمة السياسية الموجودة في الموقع الرسمي لقناة الجزيرة البالغ عددها

(14) حلقة من أصل (16) حلقة، خلال الفترة الممتدة من 30/6/2005 إلى 8/6/2017 ، إضافة إلى استخدام أداة المقابلة المتعمقة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى في فئة الاتجاهات، ثم جاءت فننا محايد، ومختلط ، وأشارت النتائج إلى أن جهة الضيوف كانت مستقلة .

9- دراسة إلهام عشري(2018):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل سمات وملامح صورة النخبة السياسية العربية والأجنبية الحاكمة وغير الحاكمة في الأفلام التي تقدم في المواقع الوثائقية (الإنترنت). وهي من الدراسات الوصفية، اعتمدت على منهج المسح، باستخدام استمارة تحليل المضمون، من خلال الحصر الشامل للأفلام الوثائقية السياسية التي تتناول النخبة السياسية العربية والأجنبية الحاكمة وغير الحاكمة في المواقع الوثائقية محل الدراسة (موقع علوم العرب، موقع موسوعة الكنوز الوثائقية، موقع films documentary top وموقع films snag)، التي أنتجت في الفترة من (2007) إلى (2017). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: تنوعت الموضوعات التي تناولتها الأفلام الوثائقية محل الدراسة، واحتل موضوع سمات وملامح الشخصية النخبوية المرتبة الأولى في الأفلام الوثائقية، كما لم يذكر عن هذه الشخصيات أي سمات إيجابية، أو سلبية؛ حيث أخذت السمات السلبية نفس السلبيات لكل واحدة من هذه النخب، وجاءت الصورة العامة لكل النخب الحاكمة سلبية .

10- دراسة Katherine Steinbach(2017):

بحثت هذه الدراسة في سياق الأفلام الوثائقية المعتمدة على تقنيات التلفزيون والسينما والإنترنت مع توضيح الفرق بين الأفلام (التسجيلية، وشبه التسجيلية)، واقترحت مصطلح التكيف الوثائقي لشرح استخدام الأفلام الوثائقية، أو البرامج التلفزيونية كمصدر لإعادة السرد الخيالي، حيث إن التكيف الوثائقي شكل لا يعكس جماليات الوسائط البصرية فقط، ولكن يثير أيضاً أسئلة مهمة حول التمثيل والتأثير ومشاركة الجمهور، والنفوذ السياسي المحيط وعلاقته بالفيلم الوثائقي، من خلال دراسة تحليل سياق بعض الأفلام الوثائقية مثل أفلام: (Rescue Dawn (2006)، أو Gray Gardens (2009)، أو Devil's Knot (2013)، أو Loving (2016)، لتوضح العلاقة الأدبية للوثائقي وشبه الوثائقي، أي الفرق بين الحقيقة، والدراما غير الخيالية. توصلت الدراسة من خلال مصطلح التكيف الوثائقي إلى أن الجمهور ينجذب للسرد الذي يتعامل مع الحقائق المألوفة، وهذه الدراما الفريدة هي مواقع المشاركة العاطفية مع التاريخ والصحافة المعاصرة، لتفسير الاندماج المتميز بين جماليات السينما والتلفزيون.

هدفت الدراسة إلى تحليل الأفلام التي أنتجت عن توثيق الدمار، ومنها الأفلام المنتجة عن زلزال سيشوان في 12 مايو 2008، والذي توفي به أكثر من 90000 شخصًا، من بينهم 5000 طفلًا، حيث جرى توثيق هذا الحدث من خلال كاميرات الفيديو الخاصة بالمواطنين والصور المهتزة على هواتفهم النقالة، ووثق مجموعة من صانعي الأفلام الصينيين الكارثة وآثارها في الأفلام الطويلة، وأنتج 16 فيلمًا وثائقيًا مستقلًا على الأقل للتعامل مع الزلزال بطرق مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف نوعية الأفلام الوثائقية المنتجة عن زلزال مقاطعة سيشوان، فتتراوح بين الشعرية والرصدية والتوضيحية والمشاركة والإراء .

التعقيب على الدراسات السابقة:

اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على المنهج المسحي، وتتنوعت في استخدام الأداة (دراسات اكتفت بتحليل المضمون الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة ومعالجتها للقضايا المختلفة لاسيما: (الأزمات والصراعات السياسية، قضايا التغيير السياسي، الأحداث الجارية، ظاهرة التنظيمات الإسلامية المسلحة، حقوق الإنسان، الثورات العربية، الأوضاع الداخلية، القضايا الاجتماعية)؛ لكنها افترقت إلى تحليل أطر الأفلام الوثائقية، عدا دراسة واحدة استخدمت (تحليل المضمون وتحليل الأطر) وهي (دراسة الذباباب 2021).

انتهت كثير من دراسات تحليل مضمون الأفلام الوثائقية إلى أن اتجاه معالجة الأفلام الوثائقية للموضوعات التي أثارها جاء بصورة سلبية (معارضة)، كما أن إطار الصراع جاء في مقدمة الأطر المستخدمة في المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة، واتفقت غالبيتها على أن اتجاه المعالجة للقضايا كان سلبيًا.

ركزت الدراسات الأجنبية على أهمية الفيلم التسجيلي أثناء الأزمات والحروب، وتأثيراته السياسية، ودوره في إحداث تغيير اجتماعي وإعادة تمثيله للواقع من خلال تحليل مضمون عدد من الأفلام لمعرفة تأثيرها، ومستوى الاستجابة من قبل الجمهور تجاه قضايا معينة.

من خلال مسح التراث العلمي اتضح أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت نظرية الأطر الإعلامية في تناول القضايا والأزمات والصراعات السياسية، حيث ركزت على أطر المعالجة الإعلامية في (البرامج و الأخبار السياسية - نشرات الأخبار - البرامج الحوارية - التغطية الإخبارية - التقارير - الدراما السينمائية) في حين أغفلت استخدام نظرية الأطر في الأفلام الوثائقية، عدا دراستين استخدمتا أطر معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات الفضائية (دراسة الذباباب 2021) و(دراسة العناتي 2020)، لكنهما اقتصرتا على تحليل المضمون فقط، أما هذه الدراسة فإنها تتناول أطر معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا اليمينية بأنواعها (السياسية - الاقتصادية - التاريخية - الاجتماعية - الصحية - الفنية).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيس يتمثل في: (التعرف على كيفية معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة للقضايا اليمينية)، ولتحقيق الهدف الرئيس يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

أولاً: الأهداف المتعلقة بالمضمون (فئات ماذا قيل؟):

1. التعرف على أنواع الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا اليمنية في قناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي.
2. التعرف على القضايا اليمنية التي تناولتها الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، و-BBC عربي.
3. التعرف على اتجاهات معالجة الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي للقضايا اليمنية.
4. التعرف على مصادر المعلومات التي استقت منها الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي في تناولها للقضايا اليمنية.
5. التعرف على الوسائل الاتقاعية المستخدمة في الأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي أثناء معالجتها للقضايا اليمنية.
6. التعرف على مدى التوازن الذي تلتزم به الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي في معالجتها للقضايا اليمنية .
7. التعرف على أنواع الأطر المستخدمة في معالجة القضايا اليمنية في الأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي.

الأهداف المتعلقة بالشكل (فئات كيف قيل؟):

1. التعرف على أسلوب (شكل المعالجة الفنية) المستخدمة في إعداد الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي حول القضايا اليمنية.
2. التعرف على اللغة المستخدمة في الأفلام الوثائقية التي تبث بقناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي حول القضايا اليمنية.
3. التعرف على عناصر الإبراز المستخدمة في عرض القضايا اليمنية في الأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية، و-BBC عربي .
4. التعرف على القوالب الفنية التي ظهر بها شكل الفيلم في قناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي أثناء تناول القضايا اليمنية.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل في: (كيف تعالج الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة للقضايا اليمنية؟)، ولتحقيق التساؤل الرئيس يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

أولاً: التساؤلات المتعلقة بالمضمون (فئات ماذا قيل؟):

1. ما أنواع الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا اليمنية في قناتي الجزيرة الوثائقية و-BBC عربي؟

2. ما القضايا اليمنية التي تناولتها الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي؟
3. ما اتجاهات معالجة الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي للقضايا اليمنية؟
4. ما مصادر المعلومات التي استقت منها الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي في تناولها للقضايا اليمنية؟
5. ما الوسائل الاتقاعية المستخدمة في الأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي أثناء معالجتها للقضايا اليمنية؟
6. ما مدى التوازن الذي تلتزم به الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي في معالجتها للقضايا اليمنية؟
7. ما أنواع الأطر المستخدمة في معالجة القضايا اليمنية في الأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي؟

التساؤلات المتعلقة بالشكل (فئات كيف قيل؟):

1. ما أسلوب (شكل المعالجة الفنية) المستخدمة في إعداد الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي حول القضايا اليمنية ؟
2. ما اللغة المستخدمة في الأفلام الوثائقية التي تبث بقناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي حول القضايا اليمنية؟
3. ما عناصر الإبراز المستخدمة في عرض القضايا اليمنية في الأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي؟
4. ما القوالب الفنية التي ظهر بها شكل الفيلم في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي أثناء تناول القضايا اليمنية؟

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها:

1- نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

2- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على **منهج المسح الإعلامي** (مسح المضمون)، بهدف الحصول على معلومات منتظمة حول أساليب وطرق معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة للقضايا اليمنية .

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة التحليلية:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة (الناطقة بالعربية) للتعرف على طرق معالجتها للقضايا اليمنية، والأطر المستخدمة في الأفلام عينة الدراسة.

2- عينة الدراسة التحليلية:

قامت الدراسة باستخدام بأسلوب الحصر الشامل لجميع الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا اليمنية في قناتي (الجزيرة الوثائقية، و BBCعربي)، ضمن الحدود الزمانية للبحث، أي من العام 2015 لغاية 2023م، بغرض تحليلها للتعرف على طرق وأساليب معالجة هذه الأفلام للقضايا اليمنية، وذلك لمحدودية عدد الأفلام التي تناولت القضايا اليمنية الموجودة على الموقع الرسمي لقناتي الدراسة، حيث بلغ عدد الأفلام الوثائقية التي قام البحث بتحليلها (26) فيلماً، (16) فيلماً بقناة الجزيرة الوثائقية، و(10) أفلام بقناة الـ BBCعربي.

ثالثًا: أدوات جمع البيانات:

أداة تحليل المحتوى: تحليل مضمون (كمي) للأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي من الفترة 2015 لغاية 2023. وقد أُعدت استمارة التحليل في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، بعد تحديد وحدات و فئات التحليل، والأطر المستخدمة، وتعريفها إجرائيًا، وبعد إجراء الفحص الأولي لمحتوى هذه الأفلام الوثائقية.

رابعًا: اختبارات الصدق والثبات:

1- اختبار الصدق:

عُرضت الاستمارة على عدد من المحكمين المختصين في مجال الدراسة، حيث بلغ عدد المحكمين (22) محكمًا¹ من الأساتذة والأكاديميين المتخصصين ومن ذوي الخبرة في مجال الإعلام؛ للتأكد من مدى

¹ * أسماء الأساتذة المحكمين لاستمارتي تحليل المضمون والاستبانة (حسب الدرجة العلمية، ابجدياً):

1. أ.د. دينا فاروق ابوزيد / أستاذة ووكيل كلية الإعلام بجامعة عين شمس
2. أ.د. عبد الرحمن الشامي / أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
3. أ.د. علي الحاوري / أستاذ الإذاعة والتلفزيون، قسم الإعلام كلية الآداب، جامعة الحديدة
4. أ.د. علي العمار / أستاذ الصحافة المشارك بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
5. أ.د. فؤاد سعدان / أستاذ العلاقات العامة المشارك بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
6. أ.د. محمد عبد الوهاب الفقيه كافي / أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
7. أ.د. نهلة عبد الرزاق عبد الخالق / الجامعة المستنصرية. كلية الآداب، قسم الاعلام
8. د. بلقيس علوان / أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
9. د. بشار مطهر / أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
10. د. حاتم علي العسولي / أستاذ الصحافة المشارك، مدير جامعة غزة، فرع الجنوب
11. د. حسن أبو حشيش / أستاذ الإعلام المشارك، الجامعة الإسلامية غزة
12. د. حسن عبد الله يحيى دجره / أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة الحديدة
13. د. حاتم الصالحي / أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
14. د. سامية الأغبري / أستاذ الصحافة بكلية الإعلام، جامعة صنعاء

ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد الفئات، ووضوحها، وعدم التداخل بينها في استمارة تحليل المضمون، ووضوح العبارات في الاستبانة وانتمائها للمحور، وبأنها تقيس المتغير الذي ينبغي أن تقيسه.

2- اختبار الثبات:

قامت الباحثة نفسها بإجراء طريقة الاختبار الزمني لاستمارة التحليل بنسبة (5%) من عينة الأفلام الوثائقية، على فترتين مختلفتين للعينة نفسها، وذلك باتباع آلية الترميز نفسها في التحليلين، بعد ذلك تم حساب معالم الارتباط بين نتائج التحليلين الأوليين لمعرفة الثبات عن طريق معادلة هولستي حيث بلغ متوسط معامل الثبات (96.19%)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الاتفاق في عملية التصنيف أي (وضع وحدات التحليل في الفئات التي تنتمي إليه جاء كبيراً) وهي نسبة عالية تدل على أن استمارة تحليل المضمون تميزت بالثبات.

خامساً: المعالجات الإحصائية:

بعد مراجعة البيانات، فُرِغت إلى برنامج الحزم الإحصائية في الدراسات الاجتماعية SPSS-26 ، وتم إجراء العمليات الإحصائية الآتية:

الإحصاءات الوصفية:

1. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم على الأسئلة التي تتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل، والأسئلة المباشرة التي لا تتضمن عبارات.
2. معادلة هولستي: للتحقق من ثبات التحليل الكمي لمضمون الأفلام الوثائقية
3. اختبار كا² للاستقلالية: لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الأسمية.
4. معامل التوافق: لقياس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في حال ثبوتها في اختبار كا².

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

المحور الأول: فئات متعلقة بالمضمون (ماذا قيل؟)

س1: ما أنواع الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا اليمينية في قناتي الجزيرة الوثائقية والـBBC عربي؟

15. د. عمر عبرين/ أستاذ العلاقات العامة المشارك بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
16. د. عبد الباسط محمد الحطامي/ أستاذ الإعلام المشارك بقسم الإذاعة والتلفزيون
17. د. عبدالرحيم الشاوري/ أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
18. د. مجيب الشميري/ أستاذ الإذاعة والتلفزيون المشارك بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
19. د. منى الحديدي/ أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة
20. د.مي عبدالله الجامعة اللبنانية/ أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، الجامعة اللبنانية، بيروت
21. د.نوال الحزورة/ أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام، جامعة صنعاء
22. د/ يوسف سلمان/ أستاذ الإذاعة والتلفزيون ، جامعة العلوم والتكنولوجيا

جدول (1) نتائج أنواع الأفلام التي تناولت القضايا اليمنية في قناتي (الجزيرة الوثائقية والـBBCعربي)

أنواع الأفلام	القنوات		الجزيرة الوثائقية		الـBBCعربي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	3	18.75	6	60	9	35		
اجتماعية	3	18.75	-	-	3	12		
تاريخية	2	12.5	-	-	2	8		
ثقافية وفنية	3	18.75	-	-	3	12		
سياحية	3	18.75	-	-	3	12		
اقتصادية	1	6.25	-	-	1	4		
إنسانية	1	6.25	2	20	3	12		
صحية	-	-	2	20	2	8		
إجمالي عدد الأفلام	16	100	10	100	26	100		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الأفلام السياسية جاءت في مقدمة أنواع الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا اليمنية في القنوات العربية والموجهة (الجزيرة الوثائقية والـBBCعربي)، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (35٪) من إجمالي الأفلام والبالغ عددها (26 فيلماً)، يليها مباشرة الأفلام الاجتماعية والثقافية والفنية والسياحية والإنسانية، في الترتيب الثاني، بنسب متساوية تبلغ (12٪)، ثم الأفلام التاريخية والصحية في الترتيب الثالث، بنسب متساوية تبلغ (8٪)، وأخيراً الأفلام الاقتصادية في الترتيب الرابع، بنسبة (4٪)، من إجمالي الأفلام الخاصة بالشأن اليمني. **اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (SvenssonU Marina,2017, Pp200-216)**، التي أوضحت اختلاف نوعية الأفلام الوثائقية المنتجة، فتتراوح بين الشعرية والرصدية والتوضيحية والمشاركة والآراء، **كما اختلفت مع نتيجة دراسة (مرنيز خديجة، 2015، ص67)**، التي بينت أن أكثر أنواع الأفلام الوثائقية استخداماً في سلسلة تحت المجهر هي الإعلامي والتحقيقي؛ لأن البرنامج أراد من خلال هذا النوعين إعلام المشاهد بمدى خطورة هذه المشاكل الاجتماعية التي هي منتشرة بشكل كبير، ومن جهة التحقيق في خبايا القضية بأدلة وبراهين.

س2: ما القضايا اليمنية التي تناولتها الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي؟

جدول (2) قائمة أولويات القضايا اليمنية التي تناولتها الأفلام الوثائقية بقناتي: (الجزيرة الوثائقية - BBCعربي)

الترتيب	وفقاً للزمن	الترتيب	وفقاً للترتيب	القضايا اليمنية
1	4,978	1	11	الحرب والصراع الداخلي بين أطراف النزاع في اليمن.
3	3,023	4	3	الوحدة اليمنية والتحديات التي تهدد بالعودة إلى ما قبل إعلانها.
5	1,520	5	3	القضية الجنوبية ودعوات التحرر والاستقلال .
2	3,067	3	5	الحملة الجوية السعودية على اليمن .
4	2,114	2	8	سوء التغذية وخطر تفشي المجاعة في اليمن .
7	306	6	3	الفقر و تدهور الحياة الاقتصادية في اليمن .
6	647	7	3	العملة اليمنية وما شهدته من تحولات سياسية في المشهد اليمني.

توضح بيانات الجدول السابق، قائمة أولويات (أجندة) القضايا اليمنية التي تناولتها الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة (الجزيرة الوثائقية والـ BBC عربي)، وفقاً لتكرار المشاهد، ووفقاً للزمن الكلي الذي منح لكل قضية أو موضوع على حده، حيث اشتركت القناتان في ٧ قضايا، جرى ترتيبهن وفقاً للتكرار، ووفقاً للزمن، وعليه فقد اعتمدنا على الترتيب وفق للزمن، وأيضاً ووفقاً للتكرار للسبع القضايا التي اشتركت فيهن القناتين، حيث هناك إجماع لدى باحثي الأجندة وفقاً للترتيب أن يكتفى بتقديم ثلاث أو خمس، أو السبع قضايا الأولى انطلاقاً من قاعدة خمس قضايا زائد أو ناقص اثنتين، تقدم للجمهور غير مرتبة، ويطلب منهم إعادة ترتيبها، وفق لأهميتها لديه للحصول على أجندة الجمهور، واختبار العلاقة بين الأجندتين، ووفقاً للزمن بالثانية، جاءت قضية الحرب والصراع الداخلي بين أطراف النزاع في اليمن، في الترتيب الأول، بزمّن يقدر بـ(4,978) بالثانية، اي بما يعادل (83) بالدقيقة، ثم جاءت قضية الحملة الجوية السعودية على اليمن، في الترتيب الثاني، بزمّن يقدر بـ(3,067) بالثانية، بما يعادل (51.12) بالدقيقة، ثم جاءت قضية الوحدة اليمنية، والتحديات التي تهدد بالعودة إلى ما قبل إعلانها، في الترتيب الثالث، بزمّن يقدر بـ (3,023) بالثانية، بما يعادل (50.38) بالدقيقة، وجاءت قضية سوء التغذية، وخطر تفشي المجاعة في اليمن، في الترتيب الرابع، بزمّن يقدر بـ(2,114) بالثانية، بما يعادل (35.23) بالدقيقة، وجاءت القضية الجنوبية، ودعوات التحرر والاستقلال، في الترتيب الخامس، بزمّن يقدر بـ (1,520) بالثانية، بما يعادل (25.33) بالدقيقة، ثم جاءت قضية العملة اليمنية، وما شهدته من تحولات سياسية في المشهد اليمني، في الترتيب السادس، بزمّن يقدر بـ(647) بالثانية، بما يعادل(10.78) بالدقيقة، وأخيراً جاءت قضية الفقر وتدهور الحياة الاقتصادية في اليمن، في الترتيب السابع، بزمّن يقدر بـ(306) بالثانية، اي بما يعادل (5.1) بالدقيقة.

س3: ما اتجاهات معالجة الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي للقضايا اليمنية؟

جدول (3) العلاقة بين نوع القناة، واتجاهات معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا اليمنية

الاتجاه	الجزيرة الوثائقية		والـ BBC عربي		الإجمالي		قيمة χ^2	الدلالة الإحصائية
	ك	%	ك	%	ك	%		
إيجابي	220	58.4	22	9	242	38,4	183.674	0.000 دالة إحصائية
سلبي	140	37.14	154	61	294	47		
محايد	17	5	77	30.43	94	15		
إجمالي عدد المشاهد	377	100	253	100	630	100		

(مؤشرات إحصائية: درجة الحرية= 2 ، معامل التوافق=0,475)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم اتجاهات معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا اليمنية في قناتي (الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي)، جاءت سلبية، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (47٪)، يليه الاتجاه الإيجابي في الترتيب الثاني، بنسبة (38,4٪) ، وأخيراً الاتجاه المحايد في الترتيب الثالث، بنسبة بلغت (15٪)، الأمر الذي يشير إلى تركيز القائمين على إنتاج تلك الأفلام على إبراز الجوانب السلبية عند عرضها للأحداث والقضايا اليمنية، كالحروب والصراعات الداخلية بين أطراف النزاع في اليمن والثورات والتظاهرات والاحتجاجات الشعبية والعنف السياسي وحوادث القتل والانتهاكات المختلفة، والأزمات الإنسانية والاقتصادية والصحية المختلفة.

تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مي العناتي، 2020، ص18)، حيث قدمت معظم أفلامها ضمن فئة الاتجاه السلبي، كما تشابهت مع نتيجة دراسة (سمرالريان، 2021، صص 269-292)، حيث جاء الاتجاه المعارض (السلبي) للفيلم تجاه القضية في المرتبة الأولى، بنسبة (54,55٪) في الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا الدافعة لعملية التغيير، ثم جاء الاتجاه المؤيد، بنسبة (40,91٪)، جاء معظمها في قضايا المقاومة باتجاه التغيير، والقضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير، وأخيراً جاءت محايدة، بنسبة (4,55٪) من الأفلام عينة الدراسة، كما تشابهت مع نتيجة دراسة (عامر، بركات، احمد، 2017، صص 60-97)، حيث جاء اتجاه المعالجة السلبي في الترتيب الأول، بنسبة (91,7٪)، في معالجة أغلب الأفلام التسجيلية للموضوعات، في حين ظهر الاتجاه الإيجابي بشكل ضئيل، بنسبة (8,3٪)، كما تشابهت مع نتيجة دراسة (الخطيب وخليفة، 2018، ص98)، حيث جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى، واختلفت في فئتي محايد، ومختلط، حيث جاءت في المرتبة الثانية، و اختلفت هذه النتيجة مع

نتيجة دراسة (الذياباب، 2021، ص95)، حيث جاء الاتجاه المحايد في الأفلام الوثائقية التي تعالج الأزمة السورية التي تعرضها قناة BBC عربي بالمرتبة الأولى، بنسبة (71,43%).

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية في الجدول، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغير نوع القناة، واتجاه المعالجة، حيث بلغت قيمة كا² (183.674)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)، ويمكن وصف هذه العلاقة من حيث شدتها بالمتوسطة؛ إذ بلغت قيمة معامل التوافق (0,475). وهذا يعني أن اتجاه المعالجة اختلف باختلاف نوع القناة، وهو ما توضحه النسب المئوية، حيث نجد المعالجة الإيجابية أعلى في قناة الجزيرة الوثائقية بنسبة (58.4 %)، مقارنة بقناة الـ BBC عربي (9%)، بينما ارتفعت المعالجة السلبية في قناة الـ BBC عربي بنسبة (61%)، مقارنة بقناة الجزيرة الوثائقية (37.14%).

س4: ما مصادر المعلومات التي استقت منها الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي في تناولها للقضايا اليمينية؟

جدول (4) العلاقة بين نوع القناة، ومصادر المعلومات التي استقت منها الأفلام الوثائقية في تناولها للقضايا

القيمة الدالة الإحصائية	قيمة Chi ²	الإجمالي		قناة الـ BBC عربي		الجزيرة الوثائقية		القنوات المصادر
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.000 دالة إحصائياً	111.236	24	151	36	90	16.2	61	مراسل القناة
		0.32	2	1	2	-	-	رئيس دولة
		4.44	28	6	14	4	14	مسؤول سياسي
		5	30	6	14	4.24	16	شخصيات عسكرية
		2.1	13	1	2	3	11	جنود مسلحون
		0.32	2	0.4	1	0.3	1	وثيقة مكتوبة
		1.11	7	2.4	6	0.3	1	من أرشيف القناة
		14	88	13.04	33	15	55	شاهد عيان
		12.1	76	4	10	18	66	ناشط إعلامي (صحفي)
		1.11	7	2.4	6	0.27	1	مواقع إلكترونية
		5	31	-	-	8.22	31	أكاديميون
		0.5	3	1.2	3	-	-	شيخ قبيلة
		1	6	0.4	1	1.32	5	وسائل إعلام (فضائيات)

خبراء متخصصين	76	20.2	30	1.2	106	17
تسجيل صوتي	6	2	-	-	6	1
أكثر من مصدر	33	9	41	16.21	74	12
إجمالي عدد المشاهد	377	100	253	100	630	100

(مؤشرات إحصائية: درجة الحرية=15 ، معامل التوافق= 387)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مراسلي القناة جاءوا في مقدمة مصادر المعلومات التي استقت منها الأفلام الوثائقية في تناولها للقضايا اليمنية، حيث احتلت تلك الفئة الترتيب الأول، بنسبة (24٪)، تلاهم الخبراء المتخصصون في الترتيب الثاني، بنسبة (17٪)، بينما احتلت فئة شاهد عيان الترتيب الثالث، بنسبة (14٪)، ثم فئة ناشط إعلامي أو صحفي في الترتيب الرابع، بنسبة (12,1٪)، ثم فئة أكثر من مصدر في الترتيب الخامس، بنسبة (12٪)، ثم فئة مسؤول سياسي وشخصيات عسكرية وأكاديميون في الترتيب السادس، بنسبة (5٪)، ثم فئة جنود مسلحون في الترتيب السابع، بنسبة (2,1٪)، ثم فئة من أرشيف القناة، ومواقع إلكترونية في الترتيب الثامن، بنسبة (1,1٪)، ثم فئة وسائل الإعلام الفضائيات، والتسجيل الصوتي في الترتيب التاسع، بنسبة (1٪)، ثم فئة شيخ القبيلة في الترتيب العاشر، بنسبة (0,5٪)، وأخيراً فئة رئيس دولة، ووثيقة مكتوبة في الترتيب الحادي عشر بنسبة (0,32٪) لكل منهما.

مما سبق يتضح أن الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة في معالجتها للقضايا اليمنية اعتمدت بشكل أكبر على مراسلي القناة داخل اليمن، لنقل الأحداث ومعالجة القضايا عن قرب والبحث عن أسبابها والحلول المقترحة من خلال إجراء المقابلات مع الشخصيات، والجهات التي لها علاقة مباشرة بالقضية، إضافة إلى أن المراسل أو المندوب يخدم سياسة القناة، ويتناول القضايا بحسب توجهاتها، وسياستها الإعلامية المتبعة.

تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ولاء نصار، ص67)، حيث دعمت الأفلام الوثائقية مصادرها المعلوماتية الحية، من مقابلات، وشهود عيان، وتحقيقات تليفزيونية، بمصادر غير حية، كالرسوم الجرافيكية والبيانية والخرائط والصور الأرشيفية والوثائقية؛ لتفعيل رسالتها ومضمونها، وجعله أكثر واقعية، كما تشابهت مع نتيجة دراسة (علاء الدين عياش، 2015، ص ص223-224)، حيث جاء التصوير الحي في الصدارة بنسبة، (99)، يليها الصور الأرشيفية، بنسبة (68,3)، ثم المشاهد الأرشيفية المأخوذة من تصوير سابق لأحداث تاريخية، بنسبة (51,9٪)، واختلفت مع نتيجة دراسة (مرنيز خديجة، 2015، ص67)، التي بينت اعتماد الأفلام الوثائقية على : التسجيل الصوتي، ثم الوثائق المكتوبة والمادة المصور، وفي الأخير الخبراء، وشاهد عيان، وهذا راجع إلى القضايا المطروحة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية في الجدول، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القناة، ومصادر المعلومات، حيث بلغت قيمة كا²(111.236)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (15)، ومستوى معنوية (0.000)، ويمكن وصف هذه العلاقة من حيث شدتها بالمتوسطة؛ إذ بلغت قيمة معامل التوافق (387)، وهذا يعني أن مصادر المعلومات التي استقت منها الأفلام الوثائقية في تناولها للقضايا اليمنية اختلف باختلاف نوع القناة، وهو ما توضحه النسب المئوية، حيث جاء المصدر (خبراء متخصصين) في قناة الجزيرة الوثائقية بنسبة أعلى تقدر بـ(20.2 %)، مقارنة بقناة الـBBC عربي (1.2%)، بينما جاء المصدر (مراسل القناة) في قناة الـBBC عربي بنسبة أعلى تقدر بـ(36 %)، مقارنة بقناة الجزيرة الوثائقية (16.2%).

س5: ما الوسائل الاتقاعية المستخدمة في الأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية، والـBBC عربي أثناء معالجتها للقضايا اليمنية؟

جدول (5) العلاقة بين نوع القناة، ووسائل الإقناع المستخدمة في الأفلام الوثائقية أثناء معالجة القضايا اليمنية

الدالة الإحصائية	قيمة Chi ²	الإجمالي		قناة الـBBC عربي		الجزيرة الوثائقية		القنوات وسائل الإقناع
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.000 دالة إحصائياً	148.754	6	36	3.2	8	7.43	28	الاستشهاد بالأدلة (الوثائق والبراهين)
		11.11	70	16.21	41	8	29	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية
		2.22	14	4	10	1.1	4	عرض وجهات نظر واحدة
		2	10	4	9	0.27	1	استخدام إحصاءات وأرقام
		14	86	13	32	14.32	54	الاستعانة بأقوال شهود العيان
		13	79	15.42	39	11	40	إبراز تصريحات المسؤولين
		4.3	27	4	10	5	17	المراجعات التاريخية
		36.03	227	15	37	50.4	190	الاستشهاد بالخبراء والمتخصصين
		13	81	27	67	4	14	استخدام أكثر من وسيلة إقناع
		100	630	100	253	100	377	إجمالي عدد المشاهد

(مؤشرات إحصائية: درجة الحرية=8 ، معامل التوافق= 437)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر وسائل الإقناع المستخدمة في الأفلام الوثائقية أثناء معالجتها للقضايا اليمنية هي الاستشهاد بالخبراء والمتخصصين، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (36%)، بينما

جاءت فئة الاستعانة بأقوال شهود العيان في الترتيب الثاني، بنسبة (14٪)، ثم إبراز تصريحات المسؤولين، واستخدام أكثر من وسيلة إقناع في الترتيب الثالث، بنسبة (13٪)، ثم الاستشهاد بالمعلومات، والأحداث الواقعية في الترتيب الرابع، بنسبة (11,1٪)، ثم الاستشهاد بالأدلة (الوثائق والبراهين) في الترتيب الخامس، بنسبة (6٪)، ثم المرجعيات التاريخية في الترتيب السادس، بنسبة (4,3٪)، وأخيراً عرض وجهات نظر واحدة، واستخدام إحصاءات وأرقام في الترتيب السابع، بنسبة بلغت (2٪) .

يتضح مما سبق أن أغلبية الأفلام الوثائقية التي خضعت للتحليل حرصت على الاستشهاد بالخبراء والمتخصصين، كوسيلة إقناع أثناء معالجتها للقضايا اليمينية، وذلك بحسب طبيعة القضايا التي كانت تتطلب تفسيراً أكثر عمقا، وتحليلاً دقيقاً للقضايا من خبراء متخصصين في العديد من المجالات المختلفة؛ باعتبارهم على صلة كبيرة بالموضوع، ولديهم خبرة واسعة في شرح أبعاده، بما يؤثر على عقلية المتلقي، ويسهم في تغيير اتجاهاته تجاه قضية ما، حسب سياسية القناة، واختيارها للمتحدثين، وطريقة معالجتها للموضوع، بما يخدم توجهاتها .

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبود، 2015، ص ص407-504)، حيث ظهر استخدام الفيلم الوثائقي للأساليب الإقناعية المتنوعة مثل: الأدلة والبراهين، والاستعانة بالشخصيات السياسية البارزة، وشهود العيان، وهو أمر معقول ومنطقي؛ لأن لكل وسيلة وسائلها الإقناعية الخاصة في تناولها للقضايا المختلفة، **كما اختلفت مع نتيجة دراسة (هبة معوض، 2013، ص224)**، حيث احتلت فئة الاستشهاد بالأدلة والبراهين مقدمة وسائل الإقناع المستخدمة، بنسبة (80,4٪)، يليها عرض وجهات النظر المختلفة حول القضايا العربية، بنسبة (54,9٪)، ثم استخدام الأرقام والإحصاءات، بنسبة (51٪)، ثم وسيلة الاستعانة بأقوال شهود العيان، بنسبة (47,1٪)، ثم عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (45,1٪)، ثم استخدام الشخصيات البارزة بنسبة (23,5٪).

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية في الجدول، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القناة ووسائل الإقناع المستخدمة، حيث بلغت قيمة كاسي (148.754)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (8)، ومستوى معنوية (0.000)، ويمكن وصف هذه العلاقة من حيث شدتها بالمتوسطة؛ إذ بلغت قيمة معامل التوافق (437)، وهذا يعني أن استخدام وسائل الإقناع في الأفلام الوثائقية اختلف باختلاف نوع القناة، وهو ما توضحه النسب المئوية، حيث جاء (الاستشهاد بالخبراء والمتخصصين) في قناة الجزيرة الوثائقية بنسبة أعلى تقدر بـ (50,4٪)، مقارنة بقناة الـ BBC عربي (15٪)، بينما جاء استخدام (أكثر من وسيلة) في قناة الـ BBC عربي بنسبة أعلى تقدر بـ (27٪)، مقارنة بقناة الجزيرة الوثائقية (4٪) .

س6: ما مدى التوازن الذي تلتزم به الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، و الـ BBC عربي في معالجتها للقضايا اليمنية؟

جدول (6) العلاقة بين نوع القناة، ومدى التوازن في معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا اليمنية

القيمة الإحصائية	الدلالة	قيمة Chi ²	الإجمالي		قناة الـ BBC عربي		الجزيرة الوثائقية		القنوات
			ك	%	ك	%	ك	%	التوازن
0.000	دالة إحصائيًا	53.0 47	ك	%	ك	%	ك	%	متوازن (عرض وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة) غير متوازن (عرض وجهة نظر واحدة) متعدد (عرض أكثر من وجهة نظر) لايوجد إجمالي عدد المشاهد
			65	20	50	4	15		
			444	61	154	77	290		
			7	3	7	-	-		
			114	17	42	19.1	72		
			630	100	253	100	377		

(مؤشرات إحصائية: درجة الحرية = 3 ، معامل التوافق = 279)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عرض وجهة نظر واحدة جاء في مقدمة مدى توازن الأفلام الوثائقية في معالجتها للقضايا اليمنية، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (70.5 %)، يليه لا يوجد وجهة نظر في الترتيب الثاني، بنسبة (18.1 %)، أي عرض المادة كما هي، والاكتفاء بسرد معلومات فقط، ثم عرض وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة في الترتيب الثالث، بنسبة (10.32 %)، وأخيراً عرض أكثر من وجهة نظر في الترتيب الرابع، بنسبة (1.11 %) .

مما سبق، يتضح أن عرض وجهة نظر واحدة، سواء عن طريق المعلق، أو عن طريق رأي أحد الشخصيات، أو الضيوف المشاركة حول قضية الفيلم مؤيدة أو معارضة، غلب على أكثر الأفلام في تناول قضايا اليمن، ما يؤكد حرص القائمين على إنتاجها على الانحياز لطرف دون آخر، وعدم الحياد أو التوازن، أي (عرض وجهتي نظر المؤيد والمعارض، والتي جاءت في الترتيب الأخير) في تناول القضايا، مما يفقدها المهنية والمصداقية .

تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجرادات، 2009، ص112)، التي بينت انحياز صانع الفيلم "حارس البوابة" إلى طرف دون الآخر؛ لأنه لم يكن متوازناً في عرض الشخصيات السياسية والعسكرية، حيث ظهرت الشخصيات السياسية الفلسطينية (28 مرة)، على حساب الإسرائيلية، التي لم تظهر أبداً، أما الشخصية العسكرية الإسرائيلية ظهرت بشكل متواضع (6 مرات)، قياساً بالفلسطينية (32 مرة)، وفي الحلقة التي عالجت صراع تنظيم القاعدة، والولايات المتحدة الأمريكية، لم تقدم الشخصية

السياسية للقاعدة، بينما ظهرت الشخصية السياسية الأمريكية أربع مرات، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الذياب، 2021، ص99)، التي أظهرت أن قناة BBC عربي الأكثر عرضاً لوجهات النظر، بنسبة (57,14%) .

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية في الجدول، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القناة، ومدى التوازن، حيث بلغت قيمة كاي²(53.047)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (3)، ومستوى معنوية (0.000)، ويمكن وصف هذه العلاقة من حيث شدتها بالضعيفة؛ إذ بلغت قيمة معامل التوافق (279)، وهذا يعني أن مدى التوازن في معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا اليمنية يختلف باختلاف نوع القناة، فعلى الرغم من تصدر عرض وجهة نظر واحدة في القناتين، إلا أنها جاءت في قناة الجزيرة الوثائقية بنسبة أعلى (77%)، بينما في قناة الـ BBC عربي بنسبة أقل (61%)، كما عُرِضت قناة الـ BBC عربي وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة بنسبة أعلى (20%) من الجزيرة الوثائقية (4%).

س7: ما أنواع الأطر المستخدمة في معالجة القضايا اليمنية في الأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية، و الـ BBC عربي؟

جدول (7) العلاقة بين نوع القناة، وأنواع الأطر المستخدمة في الأفلام الوثائقية أثناء معالجة القضايا اليمنية

القيمة Chi ²	الدالة الإحصائية	الإجمالي		قناة الـ BBC عربي		الجزيرة الوثائقية		القنوات الأطر المستخدمة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.000	دالة إحصائية	23.2	146	21,34	54	24.40	92	إطار الصراع
		12.1	76	26.5	67	2.4	9	إطار المسؤولية
		4,44	28	2,4	6	6	22	إطار النتائج الاقتصادية
		24.3	153	27,3	69	22.3	84	إطار الاهتمامات الإنسانية
		10	62	2	5	15.12	57	إطار الاستراتيجية
		17.14	108	-	-	29	108	إطار التعاون والسلام
		9,05	57	21	52	1.33	5	أكثر من إطار
		100	630	100	253	100	377	إجمالي عدد المشاهد

(مؤشرات إحصائية: درجة الحرية = 6 ، معامل التوافق = 525)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن إطار الاهتمامات الإنسانية جاء في مقدمة أنواع الأطر المستخدمة في الأفلام الوثائقية أثناء معالجتها للقضايا اليمنية، حيث احتل الترتيب الأول، بنسبة (24,3%)، يليه إطار

الصراع في الترتيب الثاني، بنسبة (23,2٪)، ثم إطار التعاون والسلام في الترتيب الثالث، بنسبة (17,14٪)، ثم إطار المسؤولية في الترتيب الرابع، بنسبة (12,1٪)، ثم إطار الاستراتيجية في الترتيب الخامس، بنسبة (10٪)، ثم أكثر من إطار في الترتيب السادس، بنسبة (9,05٪)، وأخيرًا إطار النتائج الاقتصادية في الترتيب السابع، بنسبة ضئيلة جدا بلغت (4,44٪).

مما سبق، يتضح أن إطار الاهتمامات الإنسانية جاء في مقدمة الأطر المستخدمة في معالجة القضايا اليمنية؛ وذلك يعود لطبيعة ونوعية القضايا التي تناولتها هذه الأفلام كالقضايا السياسية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، حيث حرص القائمون على إنتاج هذه الأفلام على إظهار الجانب الإنساني في الكثير من الموضوعات، مثل: الحرب والحصار، وأحداث 2011، والتصعيد الأمريكي ضد تنظيم القاعدة في اليمن، وسقوط ضحايا مدنيين، وسوء التغذية، وخطر تفشي المجاعة في اليمن، والأزمة الإنسانية في تعز، وأزمة النازحين، أزمة المشتقات النفطية، والفقر وتدهور الحياة الاقتصادية، إضافة إلى الأمراض الصحية (فيروس كورونا - وباء الكوليرا)، وانعدام العلاج والمواد الطبية، وأخيرًا معاناة المواطنين في القرى الجبلية، وحياة اليمنيين في بريطانيا.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شيماء رجب، 2022، ص30)، التي توصلت إلى أن الأفلام الوثائقية عينة الدراسة اعتمدت في معالجتها على إطار الصراع في المرتبة الأولى، بنسبة 71.8٪، وأن أكثر الأفلام استخدامًا لإطار الصراع كانت تابعة لقناة سكاي نيوز، وتليها قناة DW، وقد جاء إطار المسؤولية في المرتبة الثانية، ويليه إطار الاهتمامات الإنسانية، كما اختلفت مع نتيجة دراسة (الذباب، 2021، صص 100-102)، حيث تصدر (إطار الصراع، و الإطار الاقتصادي، والقانوني، والاهتمامات الإنسانية)، الأطر الرئيسة التي ركزت عليها قناة BBC عربي، بينما جاء كل من إطار الصراع وإطار المسؤولية والاهتمام الإنساني، في تحليل الأطر الرئيسة المستخدمة في قناة روسيا اليوم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية في الجدول، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين القناة والأطر المستخدمة، حيث بلغت قيمة كاي (240.027)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجة حرية (6)، ومستوى معنوية (0.000)، ويمكن وصف هذه العلاقة من حيث شدتها بالمتوسطة؛ إذ بلغت قيمة معامل التوافق (525)، وهذا يعني أن استخدام الأطر في الأفلام الوثائقية اختلف باختلاف نوع القناة، وهو ما توضحه النسب المئوية، حيث تصدر (إطار التعاون والسلام) في قناة الجزيرة الوثائقية بنسبة (29٪)، في حين لم يستخدم هذا الإطار في قناة ال-BBC عربي، وجاء استخدام (إطار الاهتمامات الإنسانية) في قناة ال-BBC عربي بنسبة أعلى تقدر بـ (27,3٪)، مقارنة بقناة الجزيرة الوثائقية (22,3٪).

س1: ما أسلوب (شكل المعالجة الفنية) المستخدمة في إعداد الأفلام الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية، و الـ BBC عربي حول القضايا اليمنية ؟

جدول(8) العلاقة بين نوع القناة، وأسلوب معالجة الأفلام الوثائقية في تناول القضايا اليمنية

القيمة Chi ²	الإجمالي	قناة الـ BBC عربي		الجزيرة الوثائقية		القنوات	
		%	ك	%	ك	%	ك
0.000 دالة إحصائيًا	200.05 1	64	403	92	232	45.4	171
		33.5	211	2	5	55	206
		3	16	6.32	16	-	-
		100	630	100	253	100	377

(مؤشرات إحصائية: درجة الحرية=2 ، معامل التوافق= 491)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الأسلوب الوصفي احتل الترتيب الأول، بين الأساليب والطرق المختلفة التي استخدمتها الأفلام الوثائقية في معالجتها للقضايا اليمنية، وذلك بنسبة (64%) (بإجمالي عدد المشاهد)، يليه في الترتيب الثاني مباشرة، الأسلوب الراوي بنسبة (33,5%)، وأخيرًا يجمع بين أكثر من أسلوب (الأسلوب الوصفي، وأسلوب الراوي، بالإضافة إلى أسلوب محاكاة الواقع بنسبة (3%).

إن هذه النتائج توضح أن أكثر أساليب وطرق معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا اليمنية كان الأسلوب الوصفي، الذي يركز على وصف الأحداث والقضايا كما هي، بحسب سياسة القناة من خلال الاعتماد على التعليق الصوتي في شرحها وتناول أبعادها المختلفة، إضافة إلى الاستعانة بضيوف وشخصيات لها صلة، أو علاقة بالقضية المطروحة، لوصفها وتفسيرها وتحليلها .

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبود، 2015، ص ص 407-504)، حيث تنوعت أساليب معالجة الفيلم للثورات، مثل محاكاة الواقع والراوي والصورة المعبرة، كما اختلفت مع نتيجة دراسة (عاشور ورمضان، 2016، ص ص 150-191)، التي أوضحت تباين الأساليب المستخدمة في عرض القضايا التي تضمنتها الأفلام التسجيلية ما بين السرد المباشر، والسرد الأدبي، وإعادة تمثيل الواقع، واستخدام الصور المعبرة، التعليق الصوتي، مما يدل علي التجديد والإبتكار، حيث إن جميع الأفلام التسجيلية المعروضة لم تستخدم أسلوبًا واحدًا في عرض القضايا.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية في الجدول، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القناة، وأسلوب أو طريقة المعالجة، حيث بلغت قيمة كاي²(200.051)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (2) ، ومستوى معنوية (0.000)، ويمكن وصف هذه العلاقة من حيث شدتها بالمتوسطة؛ إذ بلغت قيمة معامل التوافق (491). وهذا يعني أن أسلوب معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا اليمنية اختلف باختلاف نوع القناة، وهو ما توضحه النسب المئوية، حيث جاء الأسلوب الراوي في قناة الجزيرة الوثائقية بنسبة أعلى تقدر بـ(55%)، مقارنة بقناة الـBBC عربي (2%)، بينما جاء الأسلوب الوصفي في قناة الـBBC عربي بنسبة أعلى تقدر بـ(92%)، مقارنة بقناة الجزيرة الوثائقية(45,4%).

س2: ما اللغة المستخدمة في الأفلام الوثائقية التي تبث بقناتي الجزيرة الوثائقية، والـBBC عربي حول القضايا اليمنية؟

جدول (9) العلاقة بين نوع القناة، ونوع اللغة المستخدمة في الأفلام الوثائقية في تناولها للقضايا اليمنية

القنوات اللغة المستخدمة	الجزيرة الوثائقية		قناة الـBBC عربي		الإجمالي		قيمة Chi ²	الدالة الإحصائية
	ك	%	ك	%	ك	%		
لغة فصحي	-	-	19	8	19	3.02	51.666	0.000
لغة عامية	51	14	8	3.2	59	9.4		
مختلطة بين الفصحي والعامية (إعلامية)	298	79.05	210	83	508	81		
الأجنبية (مترجمة مكتوبة)	28	7.43	13	5.14	41	7		
الأجنبية (مترجمة منطوقة)	-	-	3	1.19	3	0.5		
إجمالي عدد المشاهد	377	100	253	100	630	100		

(مؤشرات إحصائية: درجة الحرية=4 ، معامل التوافق=275)

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اللغة الإعلامية (المختلطة بين الفصحي والعامية) جاءت في مقدمة اللغة المستخدمة في الأفلام الوثائقية في تناولها للقضايا اليمنية، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (81%)، يليها مباشرة اللغة العامية في الترتيب الثاني، بنسبة (9,4%)، ثم اللغة الأجنبية (المترجمة المكتوبة) في الترتيب الثالث، بنسبة (7%) ، ثم اللغة الفصحي في الترتيب الرابع، بنسبة (3,02%)، وأخيراً اللغة الأجنبية المترجمة المنطوقة في الترتيب الخامس، بنسبة ضئيلة جداً تقدر بـ(0,5%).

إن النتائج السابقة تفسر أن اللغة الإعلامية (التي تجمع بين الفصحي والعامية)، هي اللغة الغالبة التي استخدمت في معالجة القضايا اليمنية، من خلال التعليق الصوتي على الأفلام، ومضمون المقابلات

(الحوار مع شخصيات وضيوف الفيلم)، وذلك لأنها اللغة المعاصرة التي تواكب الأحداث والتطورات المختلفة على المجالات كافة وتعبر عنها، وحتى يتمكن الجمهور بكل فئاته من فهمها، كما أن جميع الأفلام التي خضعت للتحليل، وتضمنت آراء ومعلومات ووجهات نظر مختلفة حول العديد من الأحداث والقضايا اليمنية، تنوعت في مصادرها والشخصيات والضيوف المشاركين فيها، من مسؤولين سياسيين وقادة عسكريين ونخب ومتقنين وخبراء وشهود عيان، وغيرهم؛ لذلك كانت هي اللغة الأنسب و المفهومة للمتلقي.

تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الذياب، 2021، ص 97)، التي اعتمدت كلتا القناتين على اللغة المختلطة ما بين العامية والفصحى في تناولها للأزمة السورية في الأفلام الوثائقية بشكل كبير، وبنسب متساوية بلغت (85,71%)، بينما جاءت اللغة العامية في المرتبة الثانية، بنسبة (14,29%)، كما تشابهت مع نتيجة دراسة (عاشور ورمضان، 2016، ص ص 150-191)، حيث جاءت اللغة التي تجمع ما بين العامية والفصحى في الترتيب الأول، ثم العامية في الترتيب الثاني.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (هناء عربي، 2020، ص ص 180-199)، حيث جاءت اللغة العامية في المرتبة الأولى، ثم الإعلامية، ولم تعتمد المشاهد التي جرى تحليلها على استخدام الفصحى في التعليق، كما اختلفت مع نتيجة دراسة (عبود، 2015، ص ص 407-504)، حيث ظهر استخدام أكثر من لغة بالفيلم الواحد، مع استخدام الترجمة المنطوقة بشكل واضح.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية في الجدول، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين القناة، واللغة المستخدمة، حيث بلغت قيمة كاسي (51.666)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجة حرية (4)، ومستوى معنوية (0.000)، ويمكن وصف هذه العلاقة من حيث شدتها بالضعيفة؛ إذ بلغت قيمة معامل التوافق (275)، وهذا يعني أن استخدام اللغة في الأفلام الوثائقية في تناولها للقضايا اليمنية اختلفت باختلاف نوع القناة، فعلى الرغم من تصدر اللغة المختلطة بين الفصحى والعامية (الإعلامية) في القناتين، إلا أن قناة الجزيرة الوثائقية استخدمتها بنسبة أعلى (79,05%) بينما استخدمتها قناة ال-BBC عربي بنسبة أقل (83%).

س3: ما عناصر الإبراز المستخدمة في عرض القضايا اليمنية في الأفلام الوثائقية بقناتي الجزيرة الوثائقية، و ال-BBC عربي؟

جدول (10) العلاقة بين نوع القناة، و عناصر الإبراز المستخدمة في الأفلام الوثائقية في عرض القضايا اليمنية

الدالة الإحصائية	قيمة Chi ²	الإجمالي		قناة الـ BBC عربي		الجزيرة الوثائقية		عناصر الإبراز
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.000 دالة إحصائية	115.395	51	320	72	181	37	139	صورة حية
		0.2	1	0.4	1	-	-	صورة ثابتة
		0.32	2	-	-	1	2	عناوين مكتوبة على الشاشة
		9	56	13	32	6.4	24	مشاهد (صور أرشيفية)
		1,11	7	0.4	1	2	6	رسوم وخرائط مصاحبة
		1	5	0.4	1	1.1	4	موشن جرافيك
		0.32	2	1	2	-	-	التركيز على اسم أو تاريخ معين
		1,11	7	-	-	2	7	مشاهد تمثيلية
		37	230	14	35	52	195	أكثر من عنصر إبراز
		100	630	100	253	100	377	إجمالي عدد المشاهد

(مؤشرات إحصائية: درجة الحرية=8 ، معامل التوافق=393)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الصور الحية جاءت في مقدمة عناصر الإبراز المستخدمة في الأفلام الوثائقية في عرض القضايا اليمنية، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (51٪)، يليها استخدام أكثر من عنصر إبراز في الترتيب الثاني، بنسبة (37٪)، ثم استخدام مشاهد (صور من الأرشيف) في الترتيب الثالث، بنسبة (9٪)، ثم استخدام رسوم وخرائط مصاحبة، ومشاهد تمثيلية في الترتيب الرابع، بنسبة (1,1)، ثم استخدام موشن جرافيك في الترتيب الخامس، بنسبة (1٪)، ثم استخدام عناوين مكتوبة على الشاشة، و التركيز على اسم أو تاريخ معين في الترتيب السادس، بنسبة (0.3٪)، وأخيراً استخدام صور ثابتة بنسبة (0,2٪).

مما سبق، يتضح أن التصوير الحي أكثر مصداقية ومهنية في توصيل الرسالة إلى المتلقي، والتأثير مباشرة في أفكاره وآرائه واتجاهاته، وإقناعه بأكثر المشاهد والأحداث التي تعرض أمام عينيه، ومن موقع الحدث، إضافة إلى أن الصورة هي الأكثر قرباً من أي وسيلة أخرى، و أكثر دقة، و أيسر وصولاً للمعلومة والكلمة والحدث .

تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبود، 2015، ص ص407-504)، التي وضحت وجود العديد من عناصر الإبراز التي استُخدمت في الفيلم الوثائقي، مثل: (التصوير الحي - عرض صور أرشيفية -

ورسوم الجرافيك - الموسيقى)، كما تشابهت مع نتيجة دراسة هناء عربي، (2020، ص ص 180-199)، بالنسبة لمعالجة الواقع فنيا، جاءت طريقة التصوير المباشر في المرتبة الأولى، يليها طريقة التصوير غير المباشر، واختلفت مع نتيجة دراسة (عبد الستار، 2020، ص ص 72-93)، حيث تنوع استخدام الوثائق الصورية في معالجة قناة روسيا اليوم لبرامجها الوثائقية، غير أن التركيز الأكثر كان على صور الفيديو المتحركة، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Heather L Lamar & Kristen Landisville, 2009, Pp537-553)، التي بينت أن إعادة تمثيل الخيالية الدرامية للأحداث الاجتماعية السياسية، يؤدي إلى زيادة الاهتمام بالقضية بنفس القدر أو أكثر عند استخدام اللقطات الحية، والسرديات الواقعية للأحداث التي عُرضت في الفيلم الوثائقي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية في الجدول، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القناة، وعناصر الإبراز المستخدمة، حيث بلغت قيمة كاي²(115.395)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (8)، ومستوى معنوية (0.000)، ويمكن وصف هذه العلاقة من حيث شدتها بالمتوسطة؛ إذ بلغت قيمة معامل التوافق (393)، وهذا يعني أن استخدام عناصر الإبراز في الأفلام الوثائقية اختلف باختلاف نوع القناة، وهو ما توضحه النسب المئوية، حيث جاء استخدام الصور الحية في قناة الـ BBC عربي بنسبة أعلى تقدر بـ (72%)، مقارنة بقناة الجزيرة الوثائقية (37%)، بينما جاء استخدام (أكثر من عنصر إبراز) في قناة الجزيرة الوثائقية بنسبة أعلى تقدر بـ (52%)، مقارنة بقناة الـ BBC عربي (14%) .

س4: ما القوالب الفنية التي ظهر بها شكل الفيلم في قناتي الجزيرة الوثائقية، والـ BBC عربي أثناء تناول القضايا اليمنية؟

جدول (11) العلاقة بين نوع القناة، و القوالب الفنية التي ظهرت بها الأفلام الوثائقية في عرض القضايا اليمنية

القنوات القوالب الإعلامية	الجزيرة الوثائقية		قناة الـ BBC عربي		الإجمالي		قيمة Chi ²	الدالة الإحصائية
	ك	%	ك	%	ك	%		
قالب المقابلة (حوار بين الأشخاص)	186	49.34	99	39.13	285	45.24	91.370	0.000
مواد أرشيفية	6	2	25	10	31	5		
قالب الرحلات	26	7	-	-	26	4.13		
قالب التعليق السردى	85	23	59	23	144	23		
قالب التحقيق الاستقصائي	64	17	23	9.1	87	14		

		9.05	57	19	47	3	10	أكثر من قالب
		100	630	100	253	100	377	إجمالي عدد المشاهد

(مؤشرات إحصائية: درجة الحرية= 5 ، معامل التوافق=356)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قالب المقابلة (حوار بين الأشخاص) جاء في مقدمة القوالب الفنية التي ظهرت بها الأفلام الوثائقية في عرض القضايا اليمينية، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (45%)، يليها قالب التعليق السردى في الترتيب الثاني، بنسبة (23%)، ثم قالب التحقيق الاستقصائي في الترتيب الثالث، بنسبة (14%)، ثم استخدام أكثر من قالب في الترتيب الرابع، بنسبة (9%)، ثم قالب المواد الأرشيفية في الترتيب الخامس، بنسبة (5%)، وأخيراً قالب الرحلات في الترتيب السادس، بنسبة (1,4%).

هذه النتائج تشير إلى اعتماد الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة على قالب المقابلة (حوار بين الأشخاص)، من خلال إستضافة أو إجراء مقابلة مع شخصيات لها علاقة أو صلة بالقضية المطروحة، مما يثري المواضيع بالكثير من المعلومات الهامة، ويكشف أسبابها ويحللها ويفسرها للمتلقى، وهذا يحسب للقناة، وحرصها على الوصول للشخصيات التي لها علاقة بالقضية، ومعرفة مواقفها، ووجهات نظرها المختلفة.

تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (نهلة عبد الخالق، 2011، ص ص 422-424)، حيث اعتمدت الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة على المقابلات والتعليق فقط، وفي بعض الأحيان تستخدم التحقيق أو الفنون الأخرى، وكان أغلبها التعليق؛ لتوضيح الصور والمعلومات والوثائق التي ترد في البرنامج، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Katherine Steinbach, 2017, Pp10-18)، التي بينت أن الجمهور ينجذب للسرد الذي يتعامل مع الحقائق المألوفة ويوسعها، هذه الدراما الفريدة هي مواقع المشاركة العاطفية مع التاريخ والصحافة المعاصرة، لتفسير الاندماج المتميز بين جماليات السينما والتلفزيون.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية في الجدول، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القناة والقوالب الإعلامية المستخدمة، حيث بلغت قيمة كاسي (91.370)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (5)، ومستوى معنوية (0.000)، ويمكن وصف هذه العلاقة من حيث شدتها بالمتوسطة؛ إذ بلغت قيمة معامل التوافق (356)، وهذا يعني أن استخدام القوالب الفنية في الأفلام الوثائقية اختلفت باختلاف نوع القناة، فعلى الرغم من تصدر قالب المقابلة (حوار بين الأشخاص) في القناتين، إلا أن قناة الجزيرة الوثائقية استخدمتها بنسبة أعلى (49,34%)، بينما استخدمتها قناة الـ BBC عربي بنسبة أقل (39,13%)، كما تساوت القناتان في استخدام قالب التعليق السردى بنسبة (23%) لكل منهما.

1. جاءت الأفلام السياسية في مقدمة أنواع الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا اليمنية في القنوات العربية والموجهة (الجزيرة الوثائقية وBBC عربي)، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (35%) من إجمالي الأفلام والبالغ عددها (26 فيلمًا)، يليها مباشرة الأفلام الاجتماعية والثقافية والفنية والسياحية والإنسانية في الترتيب الثاني، بنسب متساوية، ثم الأفلام التاريخية والصحية في الترتيب الثالث، وأخيرًا الأفلام الاقتصادية في الترتيب الرابع.
2. جاءت قضية الحرب والصراع الداخلي بين أطراف النزاع في اليمن في الترتيب الأول، بزمن يقدر بـ(4,978) بالثانية، أي بما يعادل (83) بالدقيقة، في قائمة أولويات (أجندة) القضايا اليمنية التي تناولتها الأفلام الوثائقية في القنوات العربية والموجهة (الجزيرة الوثائقية وBBC عربي)، وفقًا لتكرار المشاهد، ووفقًا للزمن الكلي الذي منح للقضية.
3. جاءت معظم اتجاهات معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا اليمنية في قناتي (الجزيرة الوثائقية، وBBC عربي)، سلبية، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (47%)، يليه الاتجاه الإيجابي في الترتيب الثاني، بنسبة (38,4%)، وأخير الاتجاه المحايد في الترتيب الثالث، بنسبة بلغت (15%).
4. جاء مراسلو القناة في مقدمة مصادر المعلومات التي استقت منها الأفلام الوثائقية في تناولها للقضايا اليمنية، حيث احتلت تلك الفئة الترتيب الأول، بنسبة (24%)، تلاهم الخبراء المتخصصون، في الترتيب الثاني، بنسبة (17%)، بينما احتلت فئة شاهد عيان الترتيب الثالث بنسبة (14%)، ثم الفئات (ناشط إعلامي أو صحفي، أكثر من مصدر، مسؤول سياسي وشخصيات عسكرية وأكاديميون، جنود مسلحون، من أرشيف القناة، ومواقع إلكترونية، وسائل الإعلام الفضائيات، التسجيل الصوتي، شيخ القبيلة، وأخيرًا فئة رئيس دولة، وثيقة مكتوبة) في الترتيب الأخير.
5. احتلت فئة الاستشهاد بالخبراء والمتخصصين مقدمة وسائل الإقناع المستخدمة في الأفلام الوثائقية أثناء معالجتها للقضايا اليمنية، بنسبة (36%)، بينما جاءت فئة الاستعانة بأقوال شهود العيان في الترتيب الثاني، بنسبة (14%)، ثم إبراز تصريحات المسؤولين، واستخدام أكثر من وسيلة إقناع في الترتيب الثالث، بنسبة (13%)، ثم الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، ثم الاستشهاد بالأدلة (الوثائق والبراهين)، ثم المرجعيات التاريخية، وأخيرًا عرض وجهات نظر واحدة، واستخدام إحصاءات وأرقام.
6. جاء عرض وجهة نظر واحدة في مقدمة مدى توازن الأفلام الوثائقية في معالجتها للقضايا اليمنية، حيث احتلت الترتيب الأول، بنسبة (70,5%)، يليه لا يوجد وجهة نظر في الترتيب الثاني، بنسبة (18,1%)، أي عرض المادة كما هي، والاكتفاء بسرد معلومات فقط، ثم عرض وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة في الترتيب الثالث، بنسبة (10,32%)، وأخيرًا عرض أكثر من وجهة نظر.

7. احتل إطار الاهتمامات الإنسانية مقدمة أنواع الأطر المستخدمة في الأفلام الوثائقية أثناء معالجتها للقضايا اليمنية، بنسبة (24,3٪)، يليه إطار الصراع في الترتيب الثاني، بنسبة (23,2٪)، ثم إطار التعاون والسلام في الترتيب الثالث، بنسبة (17,14٪)، ثم إطار المسؤولية، ثم إطار الاستراتيجية، ثم أكثر من إطار، وأخيرًا إطار النتائج الاقتصادية في الترتيب الأخير، بنسبة ضئيلة جدا.
8. احتل الأسلوب الوصفي الترتيب الأول بين الأساليب والطرق المختلفة التي استخدمتها الأفلام الوثائقية في معالجتها للقضايا اليمنية، وذلك بنسبة (64٪) (بإجمالي عدد المشاهد)، يليه في الترتيب الثاني مباشرة الأسلوب الراوي، بنسبة (33,5٪)، وأخيرًا يجمع بين أكثر من أسلوب (الأسلوب الوصفي، وأسلوب الراوي)، بالإضافة إلى أسلوب محاكاة الواقع بنسبة (3٪).
9. جاءت اللغة الإعلامية (المختلطة بين الفصحى والعامية) في مقدمة اللغة المستخدمة في الأفلام الوثائقية في تناولها للقضايا اليمنية، بنسبة (81٪)، يليها مباشرة اللغة العامية في الترتيب الثاني، بنسبة (9,4٪)، ثم اللغة الأجنبية (المتجمة المكتوبة) في الترتيب الثالث، بنسبة (7٪)، ثم اللغة الفصحى في الترتيب الرابع، وأخيرًا اللغة الأجنبية المترجمة المنطوقة في الترتيب الخامس، بنسبة ضئيلة جدا.
10. احتلت الصور الحية مقدمة عناصر الإبراز المستخدمة في الأفلام الوثائقية في عرض القضايا اليمنية، بنسبة (51٪)، يليها استخدام أكثر من عنصر إبراز في الترتيب الثاني، بنسبة (37٪)، ثم استخدام مشاهد (صور من الأرشفة) في الترتيب الثالث، بنسبة (9٪)، ثم استخدام رسوم وخرائط مصاحبة ومشاهد تمثيلية، ثم استخدام موشن جرافيك، ثم استخدام عناوين مكتوبة على الشاشة، والتركيز على اسم أو تاريخ معين، وأخيرًا استخدام صور ثابتة.
11. احتل قالب المقابلة (حوار بين الأشخاص) مقدمة القوالب الفنية التي ظهرت بها الأفلام الوثائقية في عرض القضايا اليمنية، بنسبة (45٪)، يليها قالب التعليق السرد في الترتيب الثاني، بنسبة (23٪)، ثم قالب التحقيق الاستقصائي في الترتيب الثالث، بنسبة (14٪)، ثم استخدام أكثر من قالب، ثم قالب المواد الأرشيفية، وأخيرًا قالب الرحلات.

التوصيات:

1. نظرًا لأن القضايا السياسية جاءت في صدارة اهتمامات الأفلام الوثائقية في قناتي الدراسة (الجزيرة الوثائقية، و-BBC عربي)، وأيضًا اهتمامات الجمهور اليمني، توصي الباحثة بزيادة الاهتمام بنوعية المعلومات التي تقدمها حول هذه القضايا.
2. نظرًا لأن غالبية اتجاهات المعالجة في القناتين جاءت سلبية، توصي الباحثة بزيادة الاهتمام بالجوانب الإيجابية، أو التوازن أثناء عرضها للقضايا اليمنية، وعدم التركيز على جانب واحد، وأن تعمل على الالتزام بالمعايير، والأسس المهنية الإعلامية.

3. توصي الباحثة بالتركيز على إبراز وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة عند تناول القضايا الخاصة بالشأن اليمني في الأفلام الوثائقية بقناتي الدراسة، وعدم الاكتفاء بعرض وجهة نظر واحدة، كما جاء في النتائج، حتى تتصف تلك الأفلام بالموضوعية.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد عبد الستار حسين: المعالجة الفنية للبرامج الوثائقية في القنوات الفضائية. **مجلة الباحث الإعلامي** (جامعة ديالى، العدد 49، 2020) ص 72-93
2. أحمد محمد عبدالله الذياباب: معالجة الأفلام الوثائقية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية للأزمة السورية: قناتي «روسيا اليوم» و«BBC» أنموذجاً. **رسالة ماجستير** (جامعة البترا، كلية الإعلام، 2021).
3. آلاء تركي المغييض: دور الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعارف: دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير** (جامعة اليرموك، كلية الإعلام، 2020).
4. إلهام أبو زيد عشري محمد: صورة النخبة السياسية العربية والأجنبية كما تقدمها الأفلام الوثائقية بمواقع الإنترنت: دراسة تحليلية. **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2018).
5. إيمان عاشور، وأميمة رمضان: معالجة الأفلام التسجيلية المقدمة في تلفزيون شمال الصعيد لقضايا المجتمع المحلي واتجاه الشباب نحوها. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية** (جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، العدد 3، 2016).
6. سلام أحمد عبده: دوافع استخدام طلاب الجامعات المصرية للأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 51، 2015) ص 382-446
7. سمر يوسف العريان: معالجة الفيلم الوثائقي لقضايا التغيير السياسي في مصر: دراسة تحليلية. **مجلة كلية الآداب** (جامعة سوهاج، العدد 60، 2021) ص 269-292
8. شيماء رجب محمد: أطر معالجة الأفلام الوثائقية المقدمة بالقنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للأزمات العربية واتجاه الجمهور نحوها. **مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال** (جامعة القاهرة، المجلد 15، العدد 15، 2022).
9. عاصم علي الجرادات: معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية: سلسلة «سري للغاية» في قناة الجزيرة أنموذجاً. **رسالة ماجستير** (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009).
10. عبدالرحمن بن ظافر العمري: استخدامات طلاب الجامعات السعودية للأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها: دراسة مسحية. **مجلة كلية الآداب** (جامعة بنها، كلية الآداب، العدد 40، 2015) ص 233-237
11. علاء الدين محمد عياش: اتجاهات النخبة الإعلامية الفلسطينية نحو دور السينما التسجيلية في معالجة الأوضاع الداخلية: دراسة ميدانية. **مجلة الباحث الإعلامي** (جامعة فلسطين التقنية خضوري، العدد 36، 2017).
12. محمد أحمد الخطيب، وعلاء الدين أحمد خليفة: معالجة الأفلام الوثائقية بقناة الجزيرة للقضايا العربية: دراسة تحليلية لبرنامج الجريمة السياسية. **رسالة ماجستير** (جامعة اليرموك، كلية الإعلام، إربد، 2018).
13. محمد أحمد عبود: دور الأفلام الوثائقية في معالجة الثورات العربية: دراسة تحليلية على قنوات الجزيرة العربية و ON.TV. **مجلة البحوث الإعلامية** (جامعة بنها، كلية التربية النوعية، العدد 44، 2015).

14. محمد عامر، وطه محمد بركات، وأحمد نبيل أحمد: معالجة الأفلام التسجيلية لأحداث وقضايا ثورة الخامس والعشرين من يناير. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة* (جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، العدد 17، 2017).
15. محمد عبدالعزيز سيد طه: دور القنوات الوثائقية في تزويد الجمهور بالمعارف واتجاهاتهم نحوها: دراسة تطبيقية على المحتوى والجمهور. *رسالة ماجستير* (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2013).
16. مرنيز خديجة: معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا الاجتماعية: قناة الجزيرة أنموذجاً. *رسالة ماجستير* (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2015).
17. مي محمد حمدان العناتي: معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة للشأن الأردني: دراسة تحليلية. *رسالة ماجستير* (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الإعلام، 2020).
18. نهلة عبد الرزاق عبد الخالق: تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 1/4/2011 ولغاية 30/4/2011. *مجلة كلية الآداب* (الجامعة المستنصرية، كلية العلوم، وحدة اللغة والإنسانيات، العدد 98، 2011).
19. هبة حنفي معوض: اتجاهات الشباب المصري نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالفضائيات العربية. *مجلة دراسات الطفولة* (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، العدد 57، 2012).
20. هناء محمد عربي: معالجة الأفلام التسجيلية المصرية للأحداث الجارية. *المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال* (جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد 7، 2020) ص 180-199.
21. ولاء محمد الطاهر نصار: المعالجة الإخبارية للأمراض الوبائية بالقنوات الفضائية: دراسة تحليلية لوثائقيات كوفيد-19 بقناتي العربية والجزيرة على موقع اليوتيوب. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 72، 2020) ص 317-382.
- المراجع الأجنبية:**

1. Heather L. Lamar & Kristen D. Landisville: When Is Fiction as Good as Fact? Comparing the Influence of Documentary and History Reenactment Film on Engagement, Affect, Issue Interest and Learning. **Mass Communication & Society** (Vol. 12, Issue 4, 2009), Pp 537-553.
2. Katherine Steinbach: Documentary Adaptation: Non-Fiction Transformations via Cinema and Television. **PhD (Doctor of Philosophy) Thesis** (University of Iowa, 2017).
3. Marina Svensson: Digitally Enabled Engagement and Witnessing: The Sichuan Earthquake on Independent Documentary Film. **Studies in Documentary Film** (Volume 11, Issue 3, 2017), Pp 200-216.